هل يجوز أن يعمل الإنسان العمل الصالح بقصد حصول غرض دنيوي ؟ للكاتب :

<d˙v class="ecxSect˙on1" d˙r="RTL">

<p al˙gn="r˙ght"><span d˙r="rtl"><b>

الجواب: </ br>

هذا ينقسم إلى قسمين :</ br> <b/> <font/>

<p class="ecxMsoNormal" d˙r="RTL" al˙gn="r˙ght"><b>

القسم الأول :</ br> <b/><font/>

<p class="ecxMsoNormal" d˙r="RTL" al˙gn="r˙ght">

 <span d˙r="rtl">**وجه ابتغاء الناس من كثير يفعله الذي الصالح العمل) يعمل من**[

الله من صدقة وصلاة وإحسان إلى الناس، وترك ظلم، ونحو ذلك مما يفعله الإنسان،

أو يتركه خالصاً لله، لكنه لا يريد ثوابه في الآخرة، إنما يريد أن يجازيه الله

بحفظ ماله وتنميته، أو حفظه أهله وعياله، أو إدامة النعم عليهم، ولا همة له في

طلب الجنة، والهرب من النار، فهذا يعطى ثواب عمله في الدنيا، وليس له في الآخرة

من نصيب. وهذا النوع ذكره ابن عباس)(<a>"=name ""=style a"=href ""=t˙tle "ftnref1_"=name ""=style a>)

New T˙mes"=face "black"=color font><"rtl"=d˙r span><"ftn1_#/ma˙l/com.l˙ve.ma˙l.dub102.du102w//:http"=href

Roman" s˙ze="5">[1]<span d˙r="rtl">).

<p class="ecxMsoNormal" d˙r="RTL" al˙gn="r˙ght">

<font color="black" face="Trad˙t˙onal Arab˙c" s˙ze="5">

فهذا النوع من الناس يعمل العمل وهو يقصد وجه الله لكن لا يريد إلا ثواب الدنيا

فقط، فهو داخل في قوله تعالى : "**من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف إليهم**

أعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون".</ br> <font/>

<p class="ecxMsoNormal" d˙r="RTL" al˙gn="r˙ght"><b>

<font color="black" face="Trad˙t˙onal Arab˙c" s˙ze="5">

النوع الثاني : </ br> <b/><font/>

<p class="ecxMsoNormal" d˙r="RTL" al˙gn="r˙ght">

<font color="black" face="Trad˙t˙onal Arab˙c" s˙ze="5">

أن يقصد ثواب الآخرة ويقصد مع ذلك حصول مقصود دنيوي فهذا جائز وتركه أولى ،

دليل الجوز :</ br> <font/>

<p class="ecxMsoNormal" d˙r="RTL" al˙gn="r˙ght">

ـ قوله تعالى " **ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا إليه يرسل السماء عليكم مدرارا**

ويزدكم قوة إلى قوتكم ولا تتولوا مجرمين".</ br> <font/>

<p class="ecxMsoNormal" d˙r="RTL" al˙gn="r˙ght">

ـ حديث أنس بن مالك، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين: " **من قتل**

كافرا، فله سلبه ". **قال**: **فقتل أبو طلحة عشرين**.</ br> <font/>

<p class="ecxMsoNormal" d˙r="RTL" al˙gn="r˙ght">

ـ قوله صلى الله عليه وسلم: " **يا معشر الشباب، من استطاع منكم الباءة، فليتزوج**،

فإنه أغض للبصر، وأحصن للفرج، ومن لم يستطع، فعليه بالصوم، فإنه له وجاء ".</ br> <font/>

<p class="ecxMsoNormal" d˙r="RTL" al˙gn="r˙ght">

ولو كان قصد هذه الأمور الدنيوية لا يجوز لم يأمر به الشارع في هذه النصوص.</ br> <font/>

<p class="ecxMsoNormal" d˙r="RTL" al˙gn="r˙ght">

Powered by SaphpLesson 4.0

وأيضا يدل عليه أثر ابن عباس معلقا على الآية حيث قال : "من عمل صالحا التماس
الدنيا، صوما أو صلاة أو تهجدا بالليل، لا يعمله إلا التماس الدنيا، يقول
الله: أوفيه الذي التمس في الدنيا من المثابة، وحبط عمله الذي كان يعمله التماس
الدنيا، وهو في الآخرة من الخاسرين".</br> </font/></br />

فقوله رضي الله عنه : " لا يعمله إلا التماس الدنيا" ، دليل أنه لو عمله
التماسا للآخرة والدنيا معا فلا يدخل في الآية.</br> </font/></br />

ولا شك أن الأولى والأحسن للمسلم أن يعمل الأعمال الصالحة بقصد تحصيل رضى الله
وثوابه والنجاة من عقابه.</br> </font/></br />

والله تعالى أعلم</br> </font/></br />

كتبه د/ أحمد بن محمد الخليل</br> </font/></br />

<br clear="all">

<hr align="right" size="1" width="33%">

(<font color="black"
face="Tahoma" size="4">[1]<font face="Traditional Arabic"
size="4">)<font face="Traditional Arabic">تيسير

العزيز الحميد (ص: 463)، وأثر ابن عباس سيأتي.</br> </font/></br />

الرابط الاصلي

Powered by SaphpLesson 4.0